## شعبة تسهيلات النقل الجوي (FAL/12) – الدورة الثانية عشرة

**القاهرة، مصر، من ٣/٢٢ الى ٢٠٠٤/٤/٢**

**البند رقم ٢: تسهيلات وأمن وثائق السفر والاجراءات الرسمية لمراقبة الحدود**
**٢–٤: المعلومات المسبقة عن الركاب**

# البرنامج الكندي للمعلومات المسبقة عن الركاب

(وثيقة مقدمة من كندا)

### ١– مقدمـــة

١–١ تصف هذه الوثيقة تجربة كندا في تنفيذ برنامجها للمعلومات المسبقة عن الركاب. ويهدف هذا البرنامج الى تحديد واستهداف المسافرين شديدي الخطورة قبل وصولهم الى الحدود الكندية.

١–٢ نفذت كندا المعلومات المسبقة عن الركاب غراض السفر جوا بتاريخ ٢٠٠٢/١٠/٧ وجعلت تقديم المعلومات المسبقة عن الركاب الزاميا بشأن المسافرين الدوليين جوا وأعضاء طواقم الرحلات المتجهة الى كندا قبل وصولهم. وتسارع تنفيذ المعلومات المسبقة عن الركاب من فترة سنتين الى ثمانية أشهر فقط نتيجة حداث ٢٠٠١/٩/١١. وبالنظر الى أن العديد من الناقلين الجويين التجاريين كانوا يقدمون بالفعل المعلومات المسبقة عن الركاب بموجب برنامج طوعي في الولايات المتحدة، فان معدل المشاركة في هذا البرنامج كان بالغ الارتفاع اذ كان ٧٠ في المائة تقريبا من الناقلين الجويين يوافون كندا بالمعلومات المسبقة عن الركاب خلال الشهور الثلاثة ا ولى للتشغيل.

١–٣ تتلقى كندا حاليا المعلومات المسبقة عن ركاب النقل الجوي فقط. وستمتد هذه المعلومات في المستقبل لتشمل وسائط النقل ا خرى بعد التشاور مع أصحاب المصلحة الرئيسيين وتأمين التمويل لذلك.

### ٢– المناقشة

٢–١ تحصل الخطوط الجوية على المعلومات المسبقة عن الركاب في أماكن تسجيل الركاب اما من خلال امرار الجزء المقروء آليا من وثائق السفر على آلة القراءة واما بكتابة البيانات على الكمبيوتر، ثم تقدمها الى السلطات الكندية بعد اقلاع رحلة الطيران الى كندا.

٢–٢ ومن أجل دعم التشغيل البيني للنظام العالمي، فان مجموعة المعلومات المسبقة الالزامية عن الركاب المتجهين الى كندا تتطابق والمبادئ التوجيهية المشتركة الصادرة عن منظمة الجمارك العالمية والاتحاد الدولي للنقل الجوي (IATA). وعلاوة على ذلك فان كندا قد أدخلت تغييرات على نظام ليسجل جنسية حامل الجواز بشكل رموز الفا–٣ المحددة في وثيقة الايكاو رقم Doc 9303.

٢-٣ وفيما يلي عناصر المعلومات المسبقة الالزامية عن الركاب في كندا:

الاسم الكامل
تاريخ الميلاد
الجنس
المواطنة أو الجنسية
نوع وثيقة السفر وبلد الاصدار ورقم الاصدار
رقم ملف الحجز، ان وجد
بيانات سجل رحلة الطيران، وهي تختلف من ناقل الى آخر.

**٢-٤ السلطة التشريعية**

٢-٤-١ ان السلطة التشريعية الكندية لبرنامج المعلومات المسبقة عن الركاب، وهي مبادرة مشتركة بين هيئة الجمارك والدخل الكندية (CCRA) ووزارة الجنسية والهجرة الكندية (CIC)، مشتقة من *قانون الجمارك* ومن *قانون الهجرة وحماية اللاجئين*. وتقضي *القواعد التنظيمية لمعلومات الركاب* لدى هيئة الجمارك والدخل الكندية أن يقدم الناقلون التجاريون والعارضون ووكلاء السفر ومالكو ومشغلو نظم الحجز الى وزير الدخل الوطني معلومات محددة عن كل الركاب وأعضاء الطاقم الذين يتوجهون الى كندا وقت اقلاعهم، أو أن يتيحوا له الاطلاع على هذه المعلومات.

٢-٤-٢ وبنفس الطريقة فان القسم ٢٦٩(١) من *القواعد التنظيمية للهجرة وحماية اللاجئين* التي تتبعها وزارة الجنسية والهجرة الكندية ينص على شرط قيام الناقلين بتوفير المعلومات التفصيلية المسبقة عن الركاب لوزارة الجنسية والهجرة الكندية.

٢-٤-٣ وبالنظر الى أن القواعد التنظيمية في كندا قد جعلت توفير المعلومات المسبقة عن الركاب الزاميا، فقد أنشئ نظام اداري لتوقيع العقوبات النقدية في حالة عدم الامتثال لشرط تقديم البيانات المسبقة عن الركاب.

**٢-٥ الحل الفني الذي وجدته كندا**

٢-٥-١ تعاقدت كندا مع شركة سيتا لاتصالات الطيران على وضع البرمجيات اللازمة لتوفير الاطلاع المأمون على نظم الحجز لدى شركات الطيران وعلى نظم مراقبة المغادرة. وتشمل هذه الالتزامات التعاقدية ما يلي:

أ) وضع برمجيات لارسال المعلومات المسبقة عن الركاب.

ب) الاطلاع المأمون على الشبكة لصالح الخطوط الجوية وهيئة الجمارك والدخل الكندية.

ج) تصديق رسائل الخطوط الجوية التي تحتوي المعلومات المسبقة عن الركاب وتشفيرها قبل ارسالها الى أجهزة الجمارك والدخل الكندية.

٢-٥-٢ ويعرف نظام كندا للمعلومات المسبقة عن الركاب بمصطلح PAXIS. ويحتوي هذا النظام على عنصرين ألا وهما حيازة البيانات (DAS) وتحليل المعلومات عن الركاب (PA). وعنصر DAS عبارة عن نسخة معدة خصيصا من برمجيات SITA's iDetect، بينما تحليل المعلومات عن الركاب عبارة عن برنامج للكمبيوتر الاطاري صممته هيئة الجمارك والدخل الكندية. وتمتلك هذه الهيئة كلا العنصرين امتلاكا تاما وتشغلهما في مكان أمين تابع لها في أوتاوا. ووزارة الجنسية والهجرة الكندية هي المنتفع بهذا النظام ويجب أن تلتزم با حكام والمعايير ا منية التي وضعتها هيئة الجمارك والدخل الكندية لنظام PAXIS.

٢-٥-٣ ووضع نظام PAXIS لقبول بيانات المعلومات المسبقة عن الركاب عن طريق تبادل البيانات الالكترونية والبريد الالكتروني أو شبكة الانترنت اما بمعيار U.S. EDIFACT واما بمعيار UN EDIFACT. وبمجرد الحصول على المعلومات المسبقة عن الركاب يستفسر نظام PAXIS تلقائيا عن قواعد بيانات التنفيذ التابعة لهيئة الجمارك والدخل ووزارة الجنسية والهجرة عن هذه المعلومات لمضاهاتها، ويعرض نتائج هذه المضاهاة لكي يستعرضها ويحللها مسؤولو الجمارك ومسؤولو الهجرة. وتخزن المعلومات المسبقة عن الركاب في قاعدة بيانات PAXIS ويتاح الاطلاع عليها لنخبة من المنتفعين لفترة لا تتجاوز ست سنوات.

**٢-٦ الحالة الراهنة**

٢-٦-١ اعتبارا من ٢٠٠٣/١٠/١٥ تتلقى كندا المعلومات المسبقة عن الركاب من ٩٩ في المائة من الناقلين الجويين التجاريين الذين يشغلون خطوطا الى كندا. ومازال بعض الناقلين الممتثلين لا يرسلون المعلومات المسبقة عن الركاب بشأن كل رحلة ولا بشأن كل الركاب أو أعضاء طاقم كل رحلة. ولذلك تعمل هيئة الجمارك والدخل مع الناقلين لكي تصبح نسبة الامتثال ١٠٠ في المائة.

**٢-٧ بيانات تسجيل أسماء الركاب**

٢-٧-١ اعتبارا من ٢٠٠٣/٧/٨ شرعت كندا في جمع وتحليل البيانات المأخوذة من سجل أسماء الركاب كتوسيع لبرنامجها بشأن المعلومات المسبقة عن الركاب. وهذه البيانات موجودة في نظم الحجز وتحتوي على معلومات غير حصرية عن المسافر وخطط سفره. وتشمل بعض هذه البيانات مسار الرحلة وتاريخ شراء التذكرة وحجز المقعد وطريقة الدفع. وعلى الرغم من أن سجل بيانات الركاب ليس حصريا قررت كندا أن تجمع ثمانية وثلاثين عنصرا محددا من سجل أسماء الركاب. واعتبارا من ٢٠٠٣/١٢/٨ أصبح أحد عشر ناقلا يقدم هذه المعلومات، ومن المتوقع أن يزداد هذا العدد بمعدل ستة ناقلين جويين كل ستة أسابيع الى أن يكتمل التنفيذ.

**٢-٨ الشراكة مع الولايات المتحدة**

٢-٨-١ اثر أحداث ٢٠٠١/٩/١١ التزمت كندا والولايات المتحدة بموجب "*اعلان الحدود الذكية*" الصادر عنهما "بتطوير الحدود بطريقة تيسر بأمان حرية مرور ا شخاص والبضائع، وتعبر عن أكبر علاقة تجارية في العالم". وحجر ا ساس في هذه الوثيقة أن كندا والولايات المتحدة اتفقتا على تشاطر بيانات المعلومات المسبقة عن المسافرين الدوليين شديدي الخطورة، حالة حالة.

٢-٨-٢ وسيقوم نظام PAXIS الكندي ونظام المعلومات المسبقة عن الركاب للولايات المتحدة بتحليل المخاطر تلقائيا لبيانات الركاب، وتحديد المعلومات التي يمكن تشاطرها. وسيستند هذا التحديد على المعايير الراسخة لتلافي المخاطر، وهي مشتركة بين البلدين.

٢-٨-٣ تعمل كندا على انشاء "المركز الوطني للخبرات" لكي يشرف على تشاطر المعلومات ويوفر تنسيقا استراتيجيا أكبر لكشف ا شخاص الخطرين غير المقبولين وحظر دخولهم، وكشف البضائع غير المشروعة أو الخاضعة للتنظيم. وسيستجيب هذا المركز لطلبات الولايات المتحدة ا مريكية الحصول على المعلومات والمشاركة في جمع الاستخبارات الاستراتيجية والعملية والقيام بتحليل للاتجاهات.

**٢-٩ حماية خصوصية المسافرين**

٢-٩-١ يعتبر نظام PAXIS وكل البيانات المخزنة في قاعدة بياناته نظاما "محميا" وفقا للسياسة ا منية لحكومة كندا. والاطلاع عليه مراقب اذ يشترط ذكر الهوية وكلمات السر، وهذا الاطلاع مسموح لعدد محدود من المسؤولين. وبوسع نظام PAXIS تدقيق كل العمليات وتوضيح العلاقة بين المنتفع والوحدة الطرفية والبيانات.

٢-٩-٢ لم يعرب مكتب مفوض شؤون الخصوصية في كندا عن أي شواغل تتعلق بالخصوصية من تنفيذ برنامج المعلومات المسبقة عن الركاب. ومع ذلك فان خطة كندا لتنفيذ سجل أسماء الركاب، والتي حظيت بموافقة مكتب مفوض الشؤون الخصوصية، تتطلب ارشادات ادارية صارمة بشأن جمع البيانات والاحتفاظ بها واستخدامها، وهي متطلبات تتجاوز في صرامتها متطلبات قانون الجمارك وقانون الخصوصية. وترد فيما يلي الضمانات الرئيسية:

أ) التخلص من كل المعلومات غير المطلوبة غراض الجمارك والهجرة، بما في ذلك المعلومات عن وجبات الطعام والحالة الصحية.

ب) أسوة بالمعلومات المسبقة عن الركاب، سيتم الاحتفاظ ببيانات "سجلات أسماء الركاب" لمدة ست سنوات يصبح الاطلاع في غضونها على بيانات الركاب واستخدامها أكثر تقييدا.

ج) خلال الاثنتين والسبعين ساعة ا ولى يستخدم مسؤولو الجمارك ومسؤولو الهجرة بيانات الركاب لتقييم المخاطر.

د) من ٧٢ ساعة ولغاية لا يظهر اسم الراكب على بياناته. ويستطيع مسؤولو الاستخبارات والمتابعة أن يطلعوا على هذه البيانات. ولا يتم الافصاح عن الاسم الا حسب مقتضيات الجمارك أو غراض التحري عن الهجرة.

ه) وخلال فترة السنتين هذه، يمكن تشاطر البيانات المتعلقة بسجلات أسماء الركاب مع وكالات أخرى أو أقسام أخرى غراض غير جمركية بشرط تقديم أمر بذلك.

و) ومن سنتين الى ست سنوات لن تتاح بيانات سجل أسماء الركاب با سماء. ولن يتسنى الاطلاع عليها الا بترخيص من مفوض هيئة الجمارك والدخل أو من نائب وزير الجنسية والهجرة، ولن يسمح بالاطلاع الا لدواعي الارتياب من الاسم أو عناصر البيانات لتحديد ا شخاص شديدي الخطورة على أمن كندا.

ز) وخلال هذه الفترة النهائية لا يمكن تشاطر المعلومات الا مع الهيئات المختصة با من الوطني والدفاع.

٢-٩-٣ وما برحت كندا تناقش الشواغل المتعلقة بالخصوصية على المستوى الدولي. وأعربت شركات الطيران ا وروبية عن شواغلها بشأن احتمال التضارب بين تشريعاتها وقوانين الخصوصية الكندية. وعلى الرغم من أن المفوضية ا وروبية قد قضت بأن *قانون كندا لحماية المعلومات الشخصية والوثائق الالكترونية* يلبي المعايير الصارمة الواردة في ا وامر التوجيهية ا وروبية ذات الصلة، فاننا نواصل الاجتماع بالمفوضية ا وروبية بهدف الخروج بالنتائج التي تسمح لشركات الطيران ا وروبية بتزويد كندا ببيانات عن الركاب ا وروبيين من سجلات أسماء الركاب.

## ٣- الخلاصة

٣-١ يمكن تعلم العديد من الدروس من التجربة التي اكتسبتها كندا من تنفيذ برنامجها للمعلومات المسبقة عن الركاب. وأولها يتعلق بأهمية توفير السلطة التشريعية اللازمة للحصول على البيانات واستخدامها. وقد تقتضي صياغة التشريعات واللوائح والموافقة عليها وقتا وجهدا كبيرين، وفي حالة كندا فان ذلك قد اقتضى التنسيق بين هيئتين حكوميتين مختلفتين.

٣-٢ وثانيا ينبغي أن تحظى شؤون الخصوصية ومسائل حقوق الانسان بمركز الصدارة في جميع مراحل التخطيط وصنع القرار — وحبذا لو بدأ ذلك من لحظة قرار وضع برنامج المعلومات المسبقة عن الركاب. ولنجاح

هذا البرنامج، لا بد من وضع ضوابط للسياسات التشغيلية ونظم الرقابة التي تضمن الاطلاع على البيانات واستخدامها والافصاح عنها.

٣-٣ وثالثا فان توحيد البيانات أمر أساسي. وعلى الرغم من أن العديد من الناقلين الجويين كانوا مستعدين لنقل المعلومات المسبقة عن الركاب على شكل رسائل EDI غير موحدة، أصرت كندا على اتباع معيار U.S. EDIFACT. ومنذ ذلك الحين أجريت تغييرات على نظام PAXIS ليتقبل أيضا المعلومات المسبقة عن الركاب المحررة وفقا لمعيار UN EDIFACT.

٤-٣ وفي الختام لا بد من اتاحة عدة خيارات للناقلين ليلتزموا بتوفير المعلومات المسبقة عن الركاب. وليس لدى كل الناقلين الجويين نظم تلقائية لنقل البيانات بنظام EDI. وعندما نفذ برنامج المعلومات المسبقة عن الركاب ول مرة، كان الناقلون الذين لا يتمتعون بنظم تلقائية أو صغار الناقلين يرسلون المعلومات المسبقة عن الركاب عبر جهاز الفاكسميلي أو البريد الالكتروني. وكان كل تقييم للمخاطر من واقع هذه البيانات يدويا بالضرورة. ومنذ ذلك الحين عملت كندا مع شركة سيتا لوضع الحلول التي تمكن الناقلين الجويين من نقل بيانات المعلومات المسبقة عن الركاب الى نظام PAXIS باستخدام برنامج Excel، أو البريد الالكتروني، أو من خلال استخدام برنامج GUI الذي يتوافر على موقع هيئة الجمارك والدخل الكندية على الانترنيت.

## ٤- الاجراء المعروض على الشعبة

٤-١ يرجى من الشعبة أن تحيط علما بهذه المعلومات وأن توصي بادراج ا قسام المناسبة منها في المواد الارشادية للايكاو.

**– انتهـى –**